

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 22 4 6441 هـ | المطر وأحكامه

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا نجاد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام بعروته الوثقى فان حسابنا على النار لا تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم - [00:00:31](#)

ايها المؤمنون ثمة مفاهيم خاطئة مبناه على اعتقادات باطلة تتعلق بنزول المطر او بارتفاعه او بنفعه او بضرره. ففي صحيح مسلم عن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتركونها - [00:00:59](#)

وفي رواية لا يدعونهم الفخر بالحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالامر والنياحة على الموتى. قال والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال من ايران ودرع من جرب. ان الاستسقاء بالانواع يا عباد الله هو نسبة انزال المطر لظهور نجم او - [00:01:29](#)

او دخولي مطلع او خروجه. ومن ذلك نسبة نزول المطر الى المنخفضات او المرتفعات الجوية ففي الصحيحين من حديث زيد ابن الجهنى رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

صلاة الغداة اي الفجر. في الحديبية على اثر سماء من الليل. نزل عليهم مطر في مئذنة الليل او في اخره فلما انصرف اقبل علينا بوجهه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اتدرون ماذا قال ربكم - [00:02:19](#)

قلنا الله ورسوله اعلم. قال قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوم - [00:02:39](#)

كذا وكذا فذلك كافر بي. مؤمن بالكوكب. لما نسب نزول المطر الى غير الله عز وجل فكم نسمع ذلك يا عباد الله من كثير من الناس واذا رجعوا قال قصدي كذا ومرادي كذا والعبرة بالمقام - [00:02:59](#)

والعبرة ايضا بالمنافذ والالفاظ. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. هو الولي الذي اولانا هذه النعمة وهو الحميد الذي يجب ان - [00:03:19](#)

يحمد عليها فتنسب له لا تنسب الى غيره. نفعمني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر اقول ما سمعتم. واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله - [00:03:39](#)

الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترا. فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى واشهد ان لا اله الا الله شهادة نرجو بها الفلاح والنجاة في هذه الدنيا - [00:04:11](#)

وفي تلكم الدار الاخرى واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي الفضل والمكانة والنهي. اما بعد عباد الله ان من المفاصد - [00:04:31](#)

الغالطة في نزول المطر. الاعتبار بكثرته. حتى انك تسمع من الناس عن كثرة المطر. هل بلغ الكف او هل توسد او الساعد او المرفق وما الى اذانك؟ وهذا ليس بصحيح. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:51](#)

كما قال ليس السنة الا تمطر ولكن السنة ان تمطر ثم تمطر ولا تنبت الارض شيئا فالعبرة يا عباد الله بالبركة التي يجعلها الله في هذا الغيث. فربما جاءت السيول الجارحة فافسدت واضرت - [00:05:11](#)

ولم تنفع عباد الله. وربما جاء الناس رش يسير حتى غدت الارض فيها بابهي حلة من الربيع والكلى فسلوا ربكم جل وعلا سلوه البركة

فيما ينزل واحمدوه عليها فانه المنعم بها اولا واول - [00:05:31](#)

اخر وان من احكام المطر يا عباد الله انه اذا كثر وتكاثر حتى بلل اقرب بيت الى المسجد جاز لاهل المسجد ان يجمعوا بين الصلاتين

تشوفا من الشريعة لاداء العبادة جماعة ورفعاً للمشقة - [00:05:51](#)

الكلفة عنهم. واذا تهطل المطر حتى صبت السماء الماء صبا. جاز للمؤذن ان يقول الصلاة في رحال اي الصلاة في بيوتكم كما ثبت ذلك

في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وعباد الله - [00:06:11](#)

من المطر الذي يجمع له هو المطر الهاطل الذي يبيل الثياب. لا مجرد الرش الذي يمل الشوارع والطرقات فاتقوا الله عز وجل وقوموا

بحقه وادوا فرضه ولا تتهاونوا في ذلك ولا يكن في شأن الناس ان - [00:06:31](#)

عاندوا مع امام مسجدهم لماذا لم تجمع والناس قد جمعوا وما الى ذلك فانها امور مبنها على العلم الوحي لا على مجرد الرغبات

والهوى. ثم اعلموا عباد الله - [00:06:51](#)